

الكتاب الذي أعطاه الله لنا

2

هل تساءلت يوماً كيف أعطانا الله الكتاب المقدس؟ ترى هل جمعته الملائكة ثم تركته في مكان ما في انتظار من يجده؟ أو أن شخصاً ما أمضى حياته يدرس ويبحث ثم أعطانا خلاصة فلسفاته؟

لم يستخدم الله مثل هذه الوسائل، بل استخدم أناساً عاديين من خلفيات مختلفة وعلى مدى مئات السنين لكي يعطينا الكتاب الذي نسميه «الكتاب المقدس». ويعتبر الاتفاق والانسجام بين ما كتبه هؤلاء الكتاب شهادة حيّة عن الله الذي لا يتغير أبداً.

إن الطريقة التي كتب بها الكتاب المقدس هي معجزة، وحفظه عبر الزمن هو معجزة أخرى. روى أحد الأنبياء كيف أن ملكاً تناول كتاب النبوات ورمى به في النار فاحترق، ولكن الرب قال للنبي أن يأخذ لفيفةً أخرى من الورق وأن يكتب كل شيء ثانيةً (إرميا 36: 27-28). فكلما الله إذاً لا يمكن تدميرها.

في هذا الدرس، سندرس حقائق تتعلق بالكتاب المقدس وبالذين استخدمهم الله في كتابته، وسنرى كيف أن كل جزء من أجزاء الكتاب المقدس يرتبط بالآخر، وكيف أن جميع الأجزاء تتعلق بنا نحن. وكلما ازدادت معرفتنا بالكتاب،



ازداد تقديرنا له أكثر، وأصبحنا أكثر استعداداً لدراسته بشكل أفضل.

في هذا الدرس:

- أصل الكتاب المقدس
- بنيته العامة
- العلاقة بين العهدين
- ترجماته الكثيرة

يساعدك هذا الدرس على:

- وصف أصل وبنية الكتاب المقدس.
- فهم ارتباط العهد القديم بالعهد الجديد.
- ادراك احتياج كل فرد لفهم الكتاب المقدس.

أصل الكتاب المقدس

تعريفه وأقسامه

الهدف 1. عرف المقصود بـ «الكتاب المقدس» واذكر عدد أسفاره.

الكتاب المقدس هو في الواقع مكتبة صغيرة مكونة من 66 سفرًا (أي كتاباً) أعطاه الله لنا. ونحن نسميه «الكتاب المقدس» أو «الأسفار المقدسة» أو «كلمة الله (المكتوبة)».

فالكتاب المقدس هو مجموعة الأسفار التي يضمها. ونطلق عليه كلمة «المقدس» بمعنى «أنه موضع احترامنا وتقديرنا لأنه يختص بالله.» فكل سفر من أسفار الكتاب المقدس الستة والستين هو مقدس بهذا المعنى.



تمرين



ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

1. كم عدد الأسفار الموجودة في الكتاب المقدس؟

أ. 29

ب. 39

ج. 66

د. 74

2. عنوان الكتاب الذي أعطاه الله لنا هو «الكتاب المقدس» وهذا يعني أنه:

أ. كتاب القديسين.

ب. يحتوي على سفرين قديمين.

ج. من عند الله، ونحن نحترمه لأنه هو كاتبه.

الكتاب والوحي

الهدف 2. تذكر عدد كُتَاب الكتاب المقدس وكيف كتبوا أسفاره.

كان عدد الذين أوحى إليهم الله بكتابة الكتاب المقدس نحو أربعين شخصاً. بعضهم كتب أكثر من سفر واحد. وعدد قليل من هذه الأسفار لم يرد فيه اسم كاتبه، لذلك لا نعرفه.

يعني الوحي الإلهي أن الروح القدس أعطى الكُتَّاب أفكاراً وكلماتٍ أرادهم الله أن يكتبوها. يقول الكتاب المقدس في 2 تيموثاوس 3: 16 إن الله قد أوحى بجميع الأسفار. ولم يكن بوسع هؤلاء الكُتَّاب أن يتشاوروا فيما بينهم بخصوص ذلك لأنهم عاشوا في عصور مختلفة. كتبت الأسفار الأولى نحو 1500 سنة قبل المسيح، والأخيرة منها كتبت نحو 100 سنة بعد المسيح. وبما أن أسفار الكتاب المقدس هذه موحى بها من الله، فنحن نسميها «أسفاراً مقدسة».

كان من بين أولئك الكُتَّاب ملوك وصيادو سمك وعمال عاديون وسياسيون وقادة عسكريون ورجال دين وفلاحون وتجار وشعراء. ومع أنهم أتوا من أماكن مختلفة، وكانت لهم اهتمامات وخلفيات متنوعة، إلا أنهم كتبوا جميعاً حول نفس

الموضوع، لأن الله أوحى إليهم بذلك. وهذا الموضوع هو العلاقة بين الله والإنسان.

إن هذا الانسجام الذي نراه في كل الأسفار، بعيداً عن أية تناقضات، لم يكن ممكناً لولا أن المؤلف الرئيسي والوحيد للكتاب المقدس هو الله الذي تكلم من خلال أشخاص مختلفين.

حاول أن تحفظ الآية الجميلة التالية عن ظهر القلب.

لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس
الله القديسون مسوقين من الروح القدس.

2 بطرس 1: 21



تمرين



3. اختر الجواب الأنسب الذي يكمل هذه الجملة: عندما نقول إن الكتاب المقدس هو الكلمة التي أوحى بها الله، نعني بذلك أن الروح القدس ألهم الكُتَّاب أن:

أ. يتشاوروا فيما بينهم لكي يقرروا ما يكتبونه.

ب. يكتبوا أفكاراً وكلماتٍ من الله.

4. كم مضى من الزمن بين كتابة السفر الأول من الكتاب المقدس وكتابة السفر الأخير؟

أ. نحو 50 سنة.

ب. نحو 500 سنة.

ج. نحو 1600 سنة.

5. إلى من أوحى الله بكتابة الكتاب المقدس؟
- أ. إلى 40 رجلاً التقوا وعملوا معاً.
- ب. إلى 40 كاهناً ونبياً.
- ج. إلى 66 رجلاً من خلفيات ومهن مختلفة.
- د. إلى نحو 40 رجلاً من خلفيات ومهن مختلفة وعصور متباعدة.
6. كتب هؤلاء الرجال عن موضوع واحد ولم يناقض أحدهم الآخر لأن؟
- أ. الله هو المؤلف الحقيقي، وهم كانوا تحت قيادة الروح القدس أثناء كتابتهم.
- ب. كل واحد منهم ترك إرشادات للكُتَّاب الذين جاءوا بعده.

بنيته العامة

الهدف 3. تعرّف على ثلاثة اختلافات على الأقل بين العهد القديم والعهد الجديد.

عندما يريد شخصان أو دولتان أن يوقعا اتفاقية ما، تكتب ورقة بينهما تُدعى معاهدة أو ميثاقاً. وبمجرد التوقيع على هذه المعاهدة، يصبح العمل بموجبها مُلزماً للطرفين.

إن كلمة «عهد» تعني «معاهدة» أو «ميثاق» أو «اتفاقية». وينقسم الكتاب المقدس إلى عهدين، «قديم» و«جديد»، إشارة إلى المعاهدتين اللتين قطعهما الله مع الإنسان.

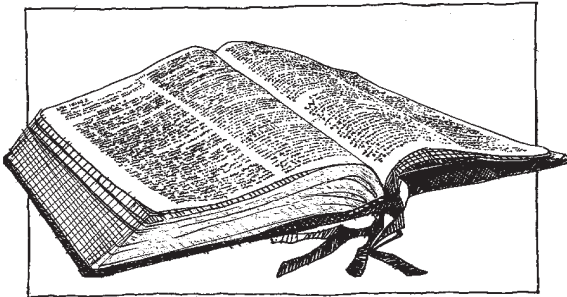
في بداية كتابك المقدس ستجد قائمة بأسماء أسفار العهدين، القديم والجديد، وكذلك رقم الصفحة حيث يبدأ كل سفر. وسوف تلاحظ أن العهد القديم يأتي أولاً، ويليه العهد الجديد.

لقد أُعطيَ العهد القديم إلى اليهود الذين كانوا أيضاً يدعون العبرانيين أو بني إسرائيل. وقد اختارهم الله وأعطاهم شرائعه ليكتبوها ويعلموها للآخرين. وقد كتب العهد القديم باللغة العبرية، لغة اليهود آنذاك.

يتناول العهد القديم تاريخ وأسس علاقة الله بالبشر منذ بدء الخليقة إلى مجيء المخلص لتأسيس عهد جديد.

أما العهد الجديد فيتناول تاريخ وشروط الاتفاقية أو المعاهدة الجديدة التي أبرمها الله مع الذين قبلوا ابنه يسوع المسيح مُخلصاً لهم. إنه يروي قصة حياة يسوع المسيح، وتعاليمه.

في زمن كتابة العهد الجديد، كانت اللغة اليونانية واسعة الانتشار. ولأن هذا الميثاق الجديد يخص كل البشر – وليس اليهود وحدهم – فقد كتب العهد الجديد باللغة اليونانية مما مكن غالبية الشعوب من قراءته.





تمرين



ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة: هناك أكثر من إجابة صحيحة للتمرين التاسع.

7. من هم الذين اختيروا ليتسلموا اعلان الله والاتفاقية التي تعرف بالعهد القديم؟

أ. العبرانيون (بنو إسرائيل)

ب. المسيحيون

ج. اليونانيون

8. إن بنود وشروط الاتفاقية التي أبرمها الله مع أولئك الذين قبلوا يسوع المسيح كمخلصهم ترد في:

أ. العهد القديم.

ب. العهد الجديد.

9. يختلف العهد القديم عن العهد الجديد من النواحي التالية:

أ. كتب باللغة العبرانية وليس باليونانية.

ب. يحتوي على عدد أكبر من الأسفار.

ج. كتب خصيصاً لليهود.

د. كُتبه يختلفون عن كُتَاب العهد الجديد.

هـ. يتعلق بفترة زمنية مختلفة.

العلاقة بين العهدين

الهدف 4. أعط مثلاً يوضح كيف أن العهد الجديد قد تمم العهد القديم.

العهد القديم مهم جداً لأنه يعلن خطة الله للإنسان. لكنه كان ميثاقاً مؤقتاً إلى وقت مجيء يسوع المسيح لتأسيس عهد أفضل – أي ميثاقٍ مستديمٍ. وحيث أننا نعيش الآن في زمن هذا الميثاق – أي العهد الجديد – فنقترح عليك أن تقرأه أولاً.

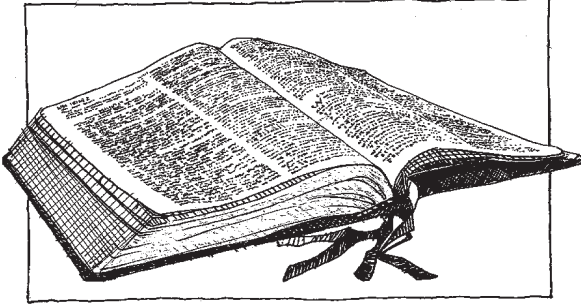
العهد الجديد مؤسس على العهد القديم. وهو لا يشرح العلاقة بين الميثاقين فحسب، لكنه يتضمن تكميلاً لنبؤات عديدة في العهد القديم.

فمثلاً نقرأ في سفر ميخا من العهد القديم (أصاح 5، عدد 2) أن المخلص سيولد في مدينة بيت لحم في إقليم اليهودية. ويخبرنا إنجيل متى اصحاح 2، عدد 1 في العهد الجديد أن يسوع المخلص قد ولد في بيت لحم.

كذلك فالمزمور 22: 18 في العهد القديم يقول لنا إن رجالاً سيقترعون على ثياب المخلص ويقتسمونها فيما بينهم. وبينما كان يسوع معلقاً على الصليب، أخذ العسكر ثيابه كما نقرأ في متى 27: 35 واقتسموا ثيابه مقترعين عليها.»

وهناك المئات من الأمثلة في هذا المجال. حتى أن هناك الكثير من الكتب التي تناولت نبؤات العهد القديم التي تمت في العهد الجديد.

ومن المدهش حقاً أن كتاباً قديماً كالعهد القديم، قد حُفظت أسفاره سليمة طوال هذه السنين. فعلينا أن نشكر الله من أجل أولئك الذين اختارهم الله فقبلوا كلمة الله وحافظوا عليها ونشروها بين مختلف الأمم.



تمرين



10. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة:

- أ. بما أن العهد القديم قد أعطي لليهود، فليس من الضروري أن نقرأه.
- ب. إن العهد الجديد هو اتفاقية الله مع شعبه اليوم، ولكن العهد القديم يحتوي أيضاً على دروس مهمة لنا.
- ج. إن العهدين القديم والجديد، هما إعلان الله عن مقاصده نحو الجنس البشري.

11. لقد حفظ الكتاب المقدس عبر العصور، وذلك بفضل:

.....

.....

12. طابق بين نبوءات العهد القديم وشواهد العهد الجديد التي تتممها. اكتب رقم شاهد العهد الجديد في الفراغ المقابل لكل نبوءة.

1. رؤيا 5: 5 .6 متى 1: 1

2. متى 4: 21 .7 متى 1: 23

3. لوقا 1: 17 .8 عبرانيين 5: 6

4. متى 26: 15 .9 لوقا 1: 31

5. لوقا 23: 50-51

..... أ. 2 صموئيل 7: 13 – ملك أبدي، من نسل داود

..... ب. تكوين 49: 10 من سبط يهوذا الملوكي

..... ج. مزمور 110: 4 – كاهن على رتبة ملكي صادق

..... د. إشعياء 7: 14 – حبل به من عذراء

..... هـ. إشعياء 40: 3 صرخ يوحنا، وهو الذي أتى قبله، قائلاً «أعدوا طريق الرب»

..... و. إشعياء 7: 14 – اسمه عمانوئيل

..... ز. زكريا 9: 9 – دخل أورشليم راكباً على حمار

..... ح. زكريا 11: 12 – بيع بثلاثين من الفضة

..... ط. إشعياء 53: 9 – دفن في قبر رجل غني



ترجماته الكثيرة

لغات مختلفة

الهدف 5. اذكر واحداً لضرورة توفّر الكتاب المقدس بأكثر من لغة.

يريد الله من كل إنسان أن يقبل ابنه يسوع المسيح مخلصاً (2 بطرس 3: 9). وبما أن هذه هي إرادة الله، فنفهم من ذلك أنه يريد أن يصبح بإمكان الجميع فهم كلمته. ولذلك كتب العهد القديم بالعبرية لليهود، وكتب العهد الجديد باليونانية للعالم بأسره.

وبما أن معظمنا اليوم لا يفهم العبرية أو اليونانية، لذلك كان لا بُدَّ من ترجمة أسفار الكتاب المقدس إلى لغتنا لكي يتسنى لنا فهمها. لو حاولنا قراءة شيء ما دون معرفة لغته جيداً، فيمكننا أن نسيئ فهم أبسط المعاني. لهذا السبب فإننا نقوم بدراسة الكتاب المقدس وتدريبه وترجمته ونشره. هناك جمعيات للكتاب المقدس تعمل باستمرار على إصدار ترجمات جديدة. وقد ترجم الكتاب المقدس إلى أكثر من 1300 لغة ولهجة مختلفة حتى الآن!

وكلما اكتملت ترجمة جديدة، استُقبلت بالكثير من البهجة، لأن ذلك يعني أن جماعة أخرى من البشر سيصبح بإمكانها أن تقرأ الكتاب المقدس بلغتها الخاصة. مازال هناك المئات من اللغات التي لم يترجم الكتاب المقدس إليها بعد. فلنصلّ إذاً من أجل أولئك العاملين في مجال الترجمة ليساعدتهم الله على إتمام هذا العمل العظيم.



تمرين



13. ضع دائرة حول رمز كل تكلمة صحيحة للجملة التالية.
يحتاج العالم إلى العديد من ترجمات الكتاب المقدس
لأن:

- أ. الله يريد لكل إنسان أن يفهم كلمته.
- ب. معظم الناس اليوم لا يتحدثون اليونانية أو العبرية.
- ج. من الأسهل على الإنسان أن يفهم شيئاً مكتوباً بلغته الخاصة.

ترجمات مختلفة

الهدف 6. عرف ما يقصد بكلمة «ترجمة» واذكر سبباً واحداً لوجود ترجمات مختلفة (أي من نفس اللغة الواحدة).

قد يوجد في بعض الأحيان أكثر من ترجمة واحدة بلغة معينة. فاللغة لا تبقى على حالها، وعندما تصبح الترجمة قديمة وصعبة الفهم، تحتاج إلى مراجعتها. وهكذا تستبدل الكلمات القديمة بكلمات جديدة أكثر استخداماً.

إن إصدار ترجمة جديدة ليس محاولة لتغيير معاني أو تعاليم الكتاب المقدس. فجميع الترجمات – قديمة أو جديدة، بروتستانتية أو كاثوليكية – هي جوهرياً نفس المعاني. ويسعى المترجمون لكي ينقلوا لنا المعنى الصحيح الذي تعطيه النسخ الأصلية اليونانية أو العبرية. الترجمة العربية

التقليدية والشائعة في العالم العربي هي ترجمة (بستاني - فناديك)، إلا أن عربيتها التي مضى عليها أعوام كثيرة قد تكون صعبة الفهم نوعاً ما على بعض الناس. لاحظ كيفية اختلاف الترجمات العربية. مثال من فيلبي 3: 1:

الترجمة التقليدية (بستاني - فناديك): «أخيراً يا إخوتي، افرحوا في الرب. كتابة هذه الأمور إليكم ليست علي ثقيلة، وأما لكم فهي مؤمنة.»

الترجمة الكاثوليكية: «وبعد أيها الإخوة فافرحوا في الرب. أما تكرار الأشياء الواحدة في رسائل إليكم فليس به من كلفةٍ عليّ، وهو أمنٌ لكم.»

الترجمة التفسيرية (كتاب الحياة): «وبعد، يا إخوتي، افرحوا في الرب. لا يزعجني أن أكتب إليكم بالأمور نفسها، فإن ذلك يجعلكم في مأمن.»

الترجمة العربية المشتركة: «وبعد، يا إخوتي، فافرحوا في الرب. لا تزعجني الكتابة إليكم بالأشياء نفسها، ففي تكرارها سلامة لكم.»

الكتاب الشريف: «أخيراً يا إخوتي، افرحوا بالمسيح. أنا أكرر ما قلته لكم من قبل، هذا لا يتعبني، بل فيه أمان لكم.»

الترجمة العربية المبسطة: «وفي الختام أقول لكم أيها الإخوة، افرحوا في الرب. واعلموا أنه لا يزعجني أن أكرر ما سبق أن كتبته لكم. فهذا يضمن الأمان لكم.»

يجد بعض القراء أن الترجمات الجديدة أسهل، بينما لا يزال آخرون يفضلون لغة الترجمة التقليدية.



تمرين



في هذه التمارين، ضع دائرة حول رمز أفضل تكملة لكل من العبارات التالية:

14. لدينا ترجمات مختلفة للكتاب المقدس لأن مترجميها أرادوا أن:

أ. يجعلوها تتوافق مع عقائدهم الخاصة.

ب. يصيغوها بأسلوب أسهل فهماً على الناس.

15. نقصد بكلمة «ترجمة» من ترجمات الكتاب المقدس:

أ. نوعية تجليد.

ب. ترجمة إلى لغة جديدة أو لغة أبسط.

ج. طبعة جديدة.

16. بمرور الوقت ستظهر ترجمات جديدة للكتاب المقدس من نفس اللغة لأن:

أ. ناشري الكتاب المقدس ينجون مالا من ذلك.

ب. اللغات ومعاني الكلمات يطرأ عليها تغيير من

جيل إلى جيل.

الأبوكريفا

الهدف 7. قف على الحقائق المتعلقة بالأبوكريفا.

تشتمل بعض طبعات الكتاب المقدس على «الأبوكريفا» وهي مجموعة من الأسفار المشكوك في مصدرها. ومع أن هذه الأسفار تحتوي على بعض المعلومات التاريخية لا سيما

بالنسبة لفترة الأربع مئة سنة بين العهدين القديم والجديد، فليست جميع هذه المعلومات التاريخية صحيحة. كما ينقصها الدليل على أن وحيها إلهي. ولهذا السبب لم تُقبل هذه الكتب كجزء من الكتابات المقدسة اليهودية التي تكون العهد القديم.

يطلق على هذه المجموعة من الأسفار «الأبوكريفا» وهي كلمة يونانية معناها «أشياء مخبأة». وقد اعتبرت عسيرة الفهم بالنسبة للشخص العادي، في حين أننا نجد أن أسفار الكتاب المقدس قد أعطيت لنا حتى نفهمها ونستفيد منها ونتلذذ بها. فإرادة الله هي:

أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون.

1 تيموثاوس 2: 4



تمرين



ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

17. «أبوكريفا» كلمة يونانية معناها:

- أ. «أشياء مُخبأة.»
- ب. «مشكوك فيها.»
- ج. «شبه تاريخية.»

18. معظم طبعات الكتاب المقدس لا تشتمل على الأبوكريفا

لأن هذه المجموعة من الأسفار:

- أ. طويلة جداً.
- ب. ينقصها الدليل على أن وحيها إلهي.
- ج. عسيرة الترجمة.



تحقق من إجاباتك

1. ج. 66
10. أ. خطأ
- ب. صواب
- ج. صواب
2. ج. من عند الله، ونحن نحترمه لأنه هو كتابه.
11. أولئك الذين اختارهم الله فقبلوا كلمته وحافظوا عليها.
3. ب. يكتبوا أفكاراً وكلماتٍ من الله.
12. أ. 6. متى 1: 1
- ب. 1. رؤيا 5: 5
- ج. 8. عبرانيين 5: 6
- د. 9. لوقا 1: 31
- هـ. 3. لوقا 1: 17
- و. 7. متى 1: 23
- ز. 2. متى 21: 4
- ح. 4. متى 26: 15
- ط. 5. لوقا 23: 50-51
4. ج. نحو 1600 سنة.
13. الأجوبة الثلاثة صحيحة.

5. د. إلى نحو أربعين رجلاً من خلفيات ومهن مختلفة وعصور متباعدة.
14. ب. يصيغوها بأسلوب أسهل فهماً على الناس.
6. أ. الله هو المؤلف الحقيقي، وهم كانوا تحت قيادة الروح القدس في أثناء كتابتهم.
15. ب. ترجمة إلى لغة جديدة أو لغة أبسط.
7. أ. العبرانيون (بنو إسرائيل)
16. ب. اللغات ومعاني الكلمات يقرأ عليها تغيير من جيل إلى جيل.
8. ب. العهد الجديد.
17. أ. «أشياء مُخبأة»
9. جميع الأجوبة صحيحة.
18. ب. ينقصها الدليل على أن وحيها إلهي.